مقترح برنامج لتدريس مهارة القراءة في اللغة العربية للناطقين بغيرها وبثه في الشبكة العنكبوتية

د.عمر حسب الرسول عثمان محمد

جامعة السودان المفتوحة

ملخص :

تناولت الدراسة موضوع برنامج مقترح لتدريس مهارة القراءة في اللغة العربية للناطقين بغيرها إلكترونيا وبثه في الشبكة العنكبوتية وسعت إلى بيان مدى الإفادة منها في تطوير برامج تعلم العربية واستخدام أساليب تدريسها لغير العرب.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتطرقت عبره إلى أنواع القراءة وأهدافها ومجالاتها ومستوياتها كما جاءت ببعض التدريبات والتوجيهات في مجالها وكيفية تنميتها وتقويمها.

كما تطرقت الدراسة إلى الصعوبات التي تعتلي هذه المهارة وكيفية وجود الحلول لها عبر النت.

وجاءت النتائج والتوصيات في ختام الدراسة وكان أهمها الدفع بالعمل على برمجيات في الحاسوب لمهارات اللغة العربية خاصة القراءة وأيضا الاستفادة في تصميمها من الإطار المرجعي الأوروبي للغات.

Abstract

The study dealt with the subject of a proposed program to teach reading skills in Arabic language for non-Arabic speakers electronically and broadcast it on the internet, and sought to indicate the extent of which could be benefited from them, in the development of Arabic educational programs and the development of teaching methods for non-Arabs.

The study used the descriptive approach, and through which addressed the types of reading, its objectives, fields and levels, as well as some exercises and guidance in its field, and how to develop and modify it. The study also addressed the difficulties that confront this skill and sought ways of solving it. The results and recommendations were presented at the end of the study.

The most important of which was, developing a computer software for Arabic language skills, and benefit from the European Framework Reference of Languages.

مقدمة

مهارة القراءة من المهارات اللغوية الأساسية التي يستعان بها في وصف المستوى الثقافي للفرد ، والمستوى الحضاري للأمة. وقد نالت حظا وافرا من الدراسات النظرية

والتطبيقية – وهي كذلك من المهارات التي تؤثر إلى حد كبير في بقية المهارات اللغوية الأخرى، خاصة التحدث والكتابة والاستماع.

وهي الوسيلة المهمة في المعرفة، ومن ذلك أنها كانت أول ما أوحي به على النبي – صلى الله عليه وسلم – في قوله تعالى : ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾1

فالقراءة هي تحويل النظام اللغوي من الرموز المرئية (الحروف) إلى مدلولاته.

القراءة مصدراً أساسياً لتعلم اللغة العربية لطالب خارج الصف ، تقدم القراءة للطالب المبتدئ - الذي لم يسبق له تعلم اللغة العربية من قبل - بالتدرج، انطلاقاً من مستوى الحرف فالكلمة، فالجملة البسيطة (مبتدأ أو خبر غالباً) ثم الجملة المركبة ثم قراءة الفقرة ثم قراءة النصوص الطويلة.

لقد كان مفهوم القراءة بسيطاً لا يتعدى معرفة الحروف والكلمات والألفاظ بها، فهي بذلك عملية ميكانيكية تعتمد على آلتي البصر والنطق.

المبحث الأول

أنواع القراءة:

تنقسم القراءة إلى قسمين، لكل قسم غرضه وأهميته وهي:

أ) القراءة الصامتة:

(1وهي من أكثر القراءات انتشاراً لأن القارئ يريد أن يحصل المعرفة لنفسه.

(2هي عملية لحل الرموز المكتوبة وفهم مدلولاتها وتوظيفها في حل المشكلات.

(3الدارس في هذا النوع أكثر ترسيخاً للفهم وأسرع تحصيلاً للمعلومات.

(4تحتاج القراءة الصامتة إلى وقت وجهد لانصراف العقل إلى التحليل والتركيب والاستنتاج.

(5يمكن للدارس أن يحسن من درجة الإتقان للقراءة الصامتة بالممارسة القائمة على الرغبة في المقروء والتركيز الذهني.

ب) القراءة الجهرية:

(1يشترط فيها التأني أكثر من القراءة الصامتة أكثر من القراءة الصامتة (النظر وجهاز النطق معاً).

(2القراءة الجهرية أصعب من حيث الأداء والفهم (النبر والتنغيم للتعبير عن الأفكار والانفعالات).

أهداف تعليم القراءة:

تحديد الأهداف بصفة عامة خطوة من الخطوات المهمة في عملية التعليم.

الأهداف العامة:

وتمثل عبارات هدفية تقع في منتصف الطريق بين الغايات التربوية والأهداف التربوية.

الأهداف الخاصة:

عبارات تكتب للتلاميذ لتصف بدقة ما يمكنه القيام به خلال الحصة أو بعد الانتهاء منها.

للقراءة أهداف متنوعة ومختلفة حسب الجوانب الثقافية والوظيفية والاجتماعية والمادة المقروءة والمرحلة التعليمية. تتشكل أهداف القراءة تمكن حسب هذه الجوانب. فهي تسعى لتفسير الرموز اللفظية المكتوبة وتنمية اكتساب الألفاظ والفكر والمهارة المناسبة لذلك نجد من أهداف القراءة تمكن المتعلم من النطق والقراءة الجهرية الصحيحة والصامتة وفهم معنى المقروء والاستمتاع والقراءة الحرة. من أهداف القراءة تجويد المهارات الضرورية للقراءة وإفادة القارئ بما يحتاج إليه في مختلف حقول المعرفة وزيادة المفردات اللغوية والتراكيب وتنمية عادة القراءة والاستمتاع وتزويد المتعلم بمهارات وتهذيب السلوك وزيادة الخبرة. ومن أهداف القراءة من حيث التحصيل والمتعة إفادة القارئ معرفة وخبرة بنفسه وبالعالم أجمع وخلق معاني جديدة في خبراته. والقراءة أيضاً وسيلة من وسائل التهذيب والخلق الطيب للنفس وذلك بما يقرأه القارئ من قصص وروايات جميلة.

ففي المرحلة الأولى من تعليم مهارة القراءة، لا بد أن نضع في حسباتنا بعض الصعوبات المتوقعة التي قد يواجهها الطلاب. ترتبط صعوبات القراءة بتعلم الأصوات خاصة في القراءة الجهرية.

2- مجالات مهارات القراءة:

-1ربط الرموز الصوتية بالمكتوبة بسهولة ويسر.

-2قراءة النص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح.

-3دقة النطق واخراج الحروف اخراجاً صحيحاً، ومراعاة حركات الاعراب عند القراءة الجهرية.

-4معرفة كلمات جديدة لمعني واحد (مرادفات)

-5معرفة معان جديدة لكلمة واحدة (المشترك اللفظي)

-6تحليل النص المقروء إلى أجزاء ومعرفة العلاقة بينهما.

7-متابعة ما يشتمل عليه النص من أفكار والاحتفاظ بها حية في ذهنه فترة القراءة.

8-استنتاج المعنى العام من النص المقروء.

9-التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية في النص المقروء.

10-التعرف علي معاني المفردات الجديدة من السياق.

11-الوصول إلى المعاني المتضمنة أو التي بين السطور.

12-التمييز بين الآراء والحقائق في النص المقروء.

13-الدقة في الحركة الرجعية من آخر السطر إلى أول السطر الذي يليه.

14-الكشف عن أوجه التشابه والافتراق بين الحقائق المعروضة.

15-تصنيف الحقائق وتنظيمها وتكوين رأي فيها.

16-تمثيل المعنى والسرعة المناسبة عند القراءة الجهرية.

17-تلخيص الأفكار التي تشتمل عليها نص مقروء تلخيصاً وافياً.

3- أسس اختيار نصوص القراءة

- أن تكون النصوص القرائية جذابة وشيقة.
- أن تكون مناسبة لمستوى الدارسين اللغوي.
- أن تكون مناسبة لمستوى الدارسين الثقافي.
- أن تكون مناسبة لمستوى الدارسين العمري.
- أن تلبي حاجات الدارسين.

طرق تدريس القراءة للمبتدئين:

1-الطريقة التركيبية أو الجزئية: وهي بدورها تنقسم إلى قسمين. الطريقة الابجدية والصوتية تبدأ الطريقة التركيبية بتعليم الحروف ثم تركيب كلمات منها ومن فروعها الطريقة الهجائية وهي طريقة قديمة تقوم على تحفيظ الحروف وأسمائها وأصواتها بالحركات الثلاث وكتابتها في مقاطع أو حروف ثم تكوين جمل من ذلك وهي تقوم على المفهوم الميكانيكي بالحروف والكلمات والنطق. أما الطريقة الصوتية فهي تتفق مع سابقتها في الخطوات حفظ أسماء الحروف فهي تعتمد على أشكال الحروف وأصواتها وهناك آراء للناقدين والمتحمسين لهذه الطريقة.

-2طريقة الكلمة مفردة: تهتم هذه الطريقة بتعليم الكلمة ونطقها والتدريب عليها منفصلة لأن قراءة الجملة تكون كلمة كلمة، فالتمكن من الكلمة يؤدي إلى سرعة الإدراك وتحسن القراءة. وتحت هذه الطريقة أقسام ثلاثة:

أ. طريقة تسمية حروف الكلمة الواحدة: وهي تعني بتعليم المتعلم الكلمة مثال ذلك كلمة (قلم) ينطقها المتعلم أولاً (قلم) ثم يتبع ذلك قاف، لام، ميم (قلم) أو يقول قاف فتحة (ق)، لام فتحة (ل)، ميم سكون (م) وهي أحياناً تجمع مع الطريقة الأبجدية.

ب. الطريقة الحرفية الصوتية: هنا ينطق المتعلم أصوات حروف الكلمة المقدمة فكلمة (جمل) مثلاً: جـ، م، ل (جمل) ومن الطريقتين يتعلم المتعلم أسماء الحروف وأصواتها وذكرها متتابعة إلى أن من مشكلات هاتين الطريقتين الاهتمام باسم الحرف وصوته والتعود على القراءة الجزئية للكلمة دون الاهتمام بالمعنى وهذا يؤدي إلى تعود البطء في سير القراءة في المستقبل.

ج. الطريقة الصوتية للكلمة: وهي تقوم على العناية بتحليل الكلمة إلى حروف بطريقة محددة أي حروف الكلمة وصوتها. ومثاله أن نقدم صورة جمل وتحتها الكلمة نفسها. فينطق المتعلم الكلمة دفعة واحدة {جمل} فالاهتمام في هذه الحالة بالكلمة والحرف معاً "لأن كل حرف مكتوب ممثل بصوت يقابله" هذه الطريقة تساعد المتعلم على معرفة أصوات الحروف والتدريب السمعي الكامل عليها. وهي طريقة تحتاج إلى اختيار كلمات تمثل أصواتاً معينة، وإلى ترتيب الكلمات المختارة لحدوث تكرار مقصود لبعض الحروف لتكون أحياناً في أول ووسط وآخر الكلمة وتقديم كل الحروف المقصودة للتدريب. ومن ثم تقدم للمتعلم كلمات جديدة وجملاً من كلمات معروفة أو غير معروفة لديه لقراءتها. فهي أيضاً تركز على تعلم الحروف ونطقها وكتابتها مفككة وهذا يؤدي إلى البطء وعدم التدريب على فهم الأفكار والمعاني.

-3طريقة الجملة: وبواسطتها يتعلم المتعلم قراءة الجملة لأن الجملة تدل على معنى تام يفهم منها معنى من المعاني فالجمل تعبير عن الأفكار فهي رموز مكتوبة للتعبير عن الأفكار يقدم المعلم للمتعلم جملة معبرة عن فكرة ما فكثيراً ما يقدم للمتعلم صوراً معلقة في الفصل وتحت كل صورة اسمها وهنا يقرأ المتعلم الاسم ويربط الاسم بالصورة والكتابة فيكون الربط بين الرمز والصوت والنطق والدلالة وهكذا.

مستويات القراءة:

هناك مستويان للقراءة:

· مستوى آلي: ويتضمن عدداً من المراحل:

-الربط بين الرموز المكتوبة (الحروف وعلامات الترقيم) وما يقابلها من أصوات (مرحلة الهجاء.(

-إدراك بداية ونهاية المفردات والجمل والأفكار المتكاملة.

-الوصول لسرعة قراءة مناسبة حسب الأغراض.

-في القراءة الجهرية، دقة النطق وتمثيل المعني تبعا لعلامات الترقيم، ومعاني النص.

أثبتت بعض الأبحاث أن الإنسان عندما يقرأ، تقوم قدراته البصرية والذهنية بعملية تجميع المعاني واستنباط رساله الكاتب من أشكال الكلمات بوصفها وحدات متكاملة عوضاً عن تهجي الحروف.

· لاحظ: الكلمات (ذهنية – بعملية - تجميع –واستنباط) كتبت خطأ، ومع ذلك فأغلب القراء يقرؤونها صحيحة دون أن ينتبه إلى الخطأ المطبعي فيها لأنهم لا يقرؤون تهجياً وإنما يقرأون صورا للكلمات. في مرحلة متقدمة من القراءة يلتقط العقل الكلمات علي شكل صور وليس علي شكل حروف.

· المستوى العقلي: وهو الهدف من القراءة ويشمل:

-فهم المعنى الدلالي للكلمات والجمل.

-القدرة على استخراج معاني الكلمات من داخل النص أو من خارجة (عن طريق المعاجم مثلاً.(...

-تحديد المعنى العام والأفكار الرئيسية.

-فهم المعنى المباشر القريب والمعنى غير المباشر البعيد لرسالة الكاتب.

-محاكاة المحتوى.

والقراءة تعليمياً نوعان:

أولاً – القراءة المكثفة:

القراءة المكثفة تنمي قدرات الطالب على الفهم التفصيلي لما يقرأوه وتنمي قدرته على القراءة الجهرية واجادة نطق الأصوات والكلمات وكذلك السرعة وفهم معاني الكلمات والتعبيرات.

والقراءة المكثفة نوعان:

-1القراءة الصامتة: السرية في القراءة الصامتة يوجه المعلم الطلاب إلى أن يقرأوا بأعينهم فقط ثم يناقشهم للوصول إلى معاني المفردات والفهم العام (والفهم الضمني في المرحلة المتقدمة) كما يحرص المعلم علي تدريب طلابه علي سرعة القراءة مع الاهتمام بفهم ما يقرؤون.

-2القراءة الجهرية: أما القراءة الجهرية فيبدا بها الطلاب بعد القراءة السرية وبعد أن يحققوا الهدف الأساسي من القراءة وفهم المقروء بقراءة الطالب جهراً ليحققوا الهدف الأساسي من القراءة الجهرية وهو صحة القراءة وينبغي أن يحاكي التلاميذ نموذجاً مثالياً وقد يكون بصوت المعلم أو من شريط (إن وجد) درب التلاميذ علي النطق الصحيح وعالج المشكلات الصوتية حالما تظهر لديهم، ويجب أن تراعي الأداء المعبر ووجه انتباههم إلى خطأ القراءة ذات الوتيرة الواحدة التي لا تضع المعنى في اعتبارها، وشجع الطلاب بعد فهمهم للجمل أو النصوص على القراءة السريعة.

الهدف الأساسي من القراءة هو فهم المقروء، ولتحقيق هذا الهدف لابد أن تكون هذه القراءة سرية، فإذا وجد وقت بعد فهم المقروء، نحول القراءة إلى جهرية، لنحقق الهدف الثاني وهو صحة القراءة.

وإذا اختل عند المعلم هذا التوازن بين الأهداف، فسيحول القراءة إلى جهرية في أغلب الدرس فيحقق الهدف الثاني ويضيع الهدف الأساسي فإجادة النطق له عنصر الأصوات يحققه، وإجادة الاعراب له عنصر التراكيب يحققه.

ثانياً – القراءة الموسعة:

أما القراءة الموسعة فتعتمد علي قراءة نصوص طويلة، ويطالعها الطالب خارج الصف بتوجيه من المعلم، وتناقش أهم افكارها داخل الصف، لتعميق الفهم، وبذا تأخذ القراءة الموسعة بيد الطالب، ليعتمد على نفسه في اختيار ما يريد من كتب عربية، تقع داخل دائرة اهتمامه.

وباختصار هذه سمات كل من النوعين:4

قراءة مكثفة:

- يدرسها الطالب في الصف.
- عادة لا تكون نصوصاً طويلة.
- يجب على القارئ أن يفهم النص فهما دقيقاً.

- يحيط بدلالات مفرداته، ويعرف تراكيبه، ويجيد قراءته.
- تقرأ سراً وجهراً.
- هناك تحكم دقيق بما تحويه من مفردات وتراكيب.
- تكون متدرجة بدءاً من معرفة الرموز الكتابية وانتهاءً بقراءة النصوص الطويلة نسبياً.
- موادها ونصوصها مصطنعة.
- ينبغي للمعلم أن يعرف الجديد فيها من المفردات والتراكيب ليتم التركيز عليه.

مراحل القراء المكثفة:

للقراء المكثفة ثلاث مراحل:

- ما قبل القراءة: وهذه المرحلة تسمى مرحلة التمهيد لدرس القراءة الجديد بطريقتين، الأولى مناقشة الصور المصاحبة للنص والثانية إجابة الطلاب للأسئلة التي تسبق النص.
- القراء الصامتة: حيث يقوم الطلاب بقراءة النص سراً بغرض الفهم والاستيعاب.
- ما بعد القراءة: وفيها يقوم الطلاب بحل تدريبات الاستيعاب والمفردات بالإضافة للقراءة الجهرية.

نماذج لتدريس القراءة المكثفة:

- التمهيد للدرس: ناقش الطلاب في الصور المصاحبة للنص إن وجدت عن طريق الأسئلة ثم أطرح عليهم الأسئلة التي تسبق النص ليجيبوا عنها مستعينين بالنص القرائي.
- المفردات الجديدة: ما تعتقد أن الطلاب لا يفهمون معانيها عن طريق السياق وسجلها على السبورة وناقش الطلاب في معانيها.
- القراءة الصامتة: وجه الطلاب لقراءة النص سراً للفهم والاستيعاب.
- تدريبات الاستيعاب والمفردات: بعد القراءة الصامتة انتقل إلى تدريبات الاستيعاب والمفردات.
- القراءة الجهرية: اختر بعض الطلاب لقراءة أجزاء من النص قراءة جهرية.
- استخدم كلمات مختارة في جمل.
- أعط الصيغ الصحيحة للأفعال.
- تعيين مراجع الضمائر في الجمل.

- سؤال عن أنماط نحوية محددة.
- استعمال تعابير أخرى عوضاً عن تعابير واردة بالنص.
- تعيين عبارات دالة على وظائف لغوية معينة (شكر، توجيه، موافقة.(
- تحويل عبارات من تراكيب إلى تراكيب أخرى.
- إعادة كتابة جمل بتغيير بعض أجزائها.
- إعادة صياغة لبعض التعابير.
- بقية تدريبات الدرس: انتقل إلى بقية تدريبات الدرس.
- كلف الطلاب بواجب منزلي.

القراءة الموسعة:

- يقرأها الطالب عادة خارج الفصل بإرشاد المعلم.
- يتم مناقشتها داخل الصف.
- لا يلزم فهم جميع مفرداتها وتراكيبها، ويكتفي بالفهم العام لها.
- تقرأ سراً غالباً.
- نصوصها طويلة غالباً.
- موادها ونصوصها أصلية، أو أصلية معدلة غالباً.

خطوات درس القراءة الموسعة (الحرة:(

- أعطِ الطلاب فكرة عامة عن موضوع النص، حببهم في قراءته، لا تتطرق إلى التفاصيل.
- وجه الطلاب إلى قراءة النص في البيت، وحل التدريبات وشجعهم على استخدام معجم عربي إذا واجهوا مشكلة في الفهم.
- في حصة القراءة اسأل الطلاب عن الصعوبات التي واجهوها واعمل على تذليلها.
- أطلب من الطلاب حل تدريبات الاستيعاب.
- شجع الطلاب على تلخيص أجزاء من النص.
- اختر بعض الطلاب لقراءة فقرات النص قراءة جهرية كل طالب يقرأ فقرة واحدة.

ليعرف المعلم والطالب أن القراءة المكثفة داخل المنهج ومطالب بها، أما الموسعة خارج المنهج ولذا فالطالب غير مطالب بتفاصيلها.

وقد نفاجأ أحيانا، بأن المعلمين يتعاملون مع هذه الحرة الموسعة كما يتعاملون مع المكثفة، وذلك دليل على نقص خبرتهم في تعليم اللغات فيخلطون بين النوعين،

ويسبب ذلك صعوبات لدى الطلاب لكثرة المفردات والتعابير التي فيها، ولم يعرفوا بأنهم غير مطالبين بما فيها من تفاصيل بل بفهم الفكرة الأم والأفكار الرئيسية دون الوقوف على فرادى المفردات والتراكيب، وجاء حكم هذا النوع من المعلمين على النصوص بأنها صعبة وفوق مستوى الطلاب، فعدم تمييزهم بين المكثفة والموسعة سبب لهم هذه المشكلة، وجعل الطلاب يحاولون معرفة كل مفردة وكل تركيب. وهذا صعب وكثير لأن من أعد الموسعة لم يكن في باله – في الغالب – مستوى الطلاب، ولم يكتبها لهم فكيف يطالبون بتفاصيل ما وضع خارج منهجهم وما يقتضيه من تدرج.5

تدريبات القراءة الموسعة:

- اسئلة صحيح/ خطأ.
- الاسئلة بأدوات الاستفهام.
- إكمال الجمل.
- ترتيب جمل متناثرة.
- تلخيص النص.

فروع القراءة وأهدافها:

- مهارة القراءة الآلية: الهدف الأساسي الربط بين المرسوم ونطقه، قراءته.
- مهارة القراءة العقلية: الهدف الأساسي فهم المقروء.
- مهارة القراءة السرية: الهدف الأساسي فهم المقروء.
- مهارة القراءة الجهرية: الهدف الأساسي إجادة النطق – صحة القراءة.6

توجيهات لتدريس القراءة:

- الهدف الأساسي للقراءة هو فهم المقروء.
- الهدف الأساسي للقراءة الآلية والقدرة على تهجي الحروف والكلمات.
- الهدف الأساسي للقراءة الجهرية هو صحة القراءة.
- لا تجعل صحة القراءة الأساسية هدفاً في غير القراءة الجهرية التي تعتبر ثانوية، فصحة القراءة في نطق الأصوات لعنصر الصوت وصحة الإعراب هدف التراكيب والقواعد.
- عود طلابك على سرعة القراءة مع التفكير في المعنى.

المبحث الثاني

مستويات تعليم القراءة:

يميز الخبراء بين ثلاثة مستويات لتعليم القراءة تتمشى مع مستويات تعليم العربية . أي المستوى المبتدئ والمتوسط والمتقدم.ولكل مستوى نوع من المهارات يتم التركيز عليه. فعمليات القراءة الأربعة الأساسية موزعة على المستويات الثلاثة وذلك في وحدة (القراءة ومستويات تعليم اللغة) ويتم تصنيف هذه المستويات كالآتي:

-المرحلة الأولى لتنمية مهارات القراءة:

وفيها يهيئ الطالب للقراءة (استعداد) وتنمى المهارات الأساسية لهويتكون فيها رصيد الطالب لغويا.

-المرحلة المتوسطة لتنمية مهارات القراءة:

وفيها يتم التركيز على إثراء مفردات الطالب وتنمية رصيده في التراكيب اللغوية وتتسع أمامه موضوعات القراءة إلى حد ما.

-المرحلة المتقدمة : الاستقلال في القراءة:

و في هذه يتدرب الطالب على تنمية مفرادته ذاتيا ويتعلم كيف يستخدم القواميس ويبدأ أولى خطوات الاستقلال في القراءة.

المشكلة الأساسية عند المعلم هي خطة تدريس القراءة في المرحلة الأولى أو كما يطلق عليها البعض القراءة المبتدئة . من أجل هذا سوف نقدم تصور لخطة دراس القراءة في هذه المرحلة مستندين في ذلك إلى ما أجمع عليه كثير من خبراء تعليم اللغات الثانية.

منطلقات أساسية:

تستند خطة الدرس المتقدمة على عدد من المنطلقات التي نجملها فيما يلي:

-بداية برنامج تعليم العربية كلغة ثانية بمرحلة صوتية استغرقت ما بين أربعين وخمسين ساعة.

-لم يتعرض الطالب في هذه المرحلة للرمز المكتوب في أية صورة من صوره.

-تحقق المعلم من توفر عدة مؤشرات تنبئ عن استعداد الطلاب لتعلم القراءة مما يمكنه من البدء بها . من هذه المؤشرات ما يلي:

· قدرة الدارسين على التمييز بين الأصوات العربية ونطقها بكفاءة نسبية.

· فهمهم للكلمات العربية التي يسمعونها في حدود مفردات المرحلة الصوتية.

· ادراكهم للعلاقة بين الكلمات بعضها وبعض في ضوء التراكيب التي يسمعونها.
· قدرتهم النسبية على التنبؤ بمعنى الكلمة من السياق الذي يقدمه المعلم لهم أو الأداء التمثيلي الذي يقوم به.
· تشوقهم لقراءة الكلمات التي استعملوها في المرحلة الصوتية وسؤالهم الدائب عن شكل كتابة الحروف الدالة على الأصوات العربية.
· إجادتهم للمهارات اللغوية التي تهدف إلى تنميتها دروس المرحلة الصوتية7.

خطوات الدرس:

-1يقرأ المعلم الكلمات والجمل مصحوبة بما يوضح معناها (نماذج الأشياء، صورها، حركات الوجه، الإشارات . . الخ)، ويتأكد المعلم من أن الطلاب قد فهموا معنى هذه الكلمات والجمل وبدأوا يستخدمونها في مواقف اتصال حية.

-2يطلب المعلم من الدارسين فتح الكتاب .ويقرأ أمامهم الكلمات والجمل مرة أخرى ويطلب منهم ترديد ما يسمعونه بدقة.

-3يردد الطلاب جماعيا هذه الكلمات والجمل ثم يقسم المعلم الصف إلى قسمين أو ثلاثة ويطلب من كل قسم أن يردد . ثم يطلب من بعض الدارسين المختارين عشوائيا أن يرددوا وراءه.

-4عندما يتكون عند الطلاب رصيد من المفردات والتراكيب ، يتم عرض نصوص مبسطة عليهم . ثم يقرؤونها قراءة صامتة ويعطون الوقت المناسب للانتهاء من القراءة الصامتة دون دفعهم إلى التوقف.

-5بعد أن يشعر المعلم بأن الطلاب بشكل عام قد انتهوا من القراءة الصامتة يطلب منهم الالتفات إليه وترك الكتاب مفتوحا أمامهم.

-6لا ينبغي أن يعطى المتأخرون في القراءة وقتا إضافيا لأن هذا يؤخر غيره مولا يشعرون بعد ذلك بأي ضغط عليهم لإكمال القراءة سريعا فضلا عن المتأخرين في القراءة سوف يجدون الفرصة مواتية لهم
للعودة للنص في أثناء إلقاء الأسئلة . . كما أنهم سوف يرغمون على السرعة في القراءة بعد ذلك. .

-7تلقى أسئلة فهم النص والكتاب مفتوح أمام الطلاب . . لأننا لا نختبر ذاكرتهم. ولا بأس من عودة الطالب للنص للعثور على الإجابة.

-8ينبغي أن تلقى الأسئلة في الترتيب الذي ترد فيه الإجابات في النص. . حتى نعرف أين نحن في أي وقت.

-9وقد يعود الأستاذ للنص من بدايته مرة أخرى للحصول على فكرة معينة أو تأكيد مفهوم معين أو لتعرف أسباب بعض العواطف والاتجاهات التي ظهرت في النص.

-10يجب أن تكون الأسئلة من النوع الذي يتطلب إجابات مختصرة وأن تقبل هذه الإجابات المختصرة التي تؤدي المعنى دون تقييد الطالب بالإجابة المعيارية فالإجابات المختصرة أقرب إلى اللغة الطبيعية التي يستخدمها الإنسان في حياته فضلا عن أن الإجابات المختصرة تدرب الطالب على المحادثة باللغة الجديدة. كما أنها أسرع في تحقيق أهداف الدرس.

المبحث الثالث

استراتيجيات القراءة:

حدث في السنوات الاخيرة تحول من التركيز على المعلم والمتعلم والتوجه نحو تحسين التعلم إلى التركيز والاهتمام بالطرق التي يتخذها المتعلم في العملية التعلمية التعليمية في اللغة الثانية والأجنبية. لقد أصبح واضحاً أن مسئولية النجاح في تعلم لغة ما تقع على عاتق أفراد المتعلمين وقدراتهم في الاستفادة من فرص التعلم المتاحة لهم.8

هذه بعض الاستراتيجيات المباشرة:

-1الاستراتيجيات الذهنية أو العقلية وفيها:

أ. خلق روابط عقلية عن طريق التجميع بالتصنيف وإعادة لما تم قراءته مثلاً جمع وتصنيف الضمائر، الأسماء، الحروف، الأفعال، العدد، الجنس، الجمل الاسمية، الفعلية، المفرد، الجمع، الكلمات، وغير ذلك من المواد الأخرى. وفيه أيضاً: الربط والتفصيل، ربط كلمات جديدة بأخرى معروفة للقارئ لتسهيل التذكر، وضع الكلمات الجديدة في سياق، تقديم مفردات عن موضوع معين ثم تكوين جمل مفيدة أو قصة من ذلك.9

ب. تطبيق التخيلات والأصوات: تخيل وتذكر كلمة معينة في موضعها في صفحة الكتاب، استعمال الرسم المشجر للتوضيح، واستعمال الخارطة الدلالية بتقديم مفهوم معين ثم ربطه بخطوط على رؤوسها كلمات توضح وتشرح ذلك ... ألخ.

تقديم كلمات أساسية أو مفتاحية تتطلب الصوت والتخيل. مثلاً تقديم كلمة من لغة الأم أو غيرها لها نفس الصوت مع الكلمة الجديدة ... إلخ.....

ج. استعمال الطرق الجيدة لمراجعة المعلومات.

د. التطبيق العملي لمحتويات المقروء.

-2الاستراتيجيات المعرفية وفيها:

أ. التطبيق: بالتكرار والكتابة واستعمال القوالب والتعريفات والممارسة الطبيعية للغة.

ب. الاستقبال والإرسال: إيجاد الفكرة المطلوبة من خلال النص، واستعمال المصادر لتحقيق العمليتين.

ج. التحليل والتعليل: التعليل الاستنباطي وتحليل التعبير، وتحليل التقابل اللغوي بين اللغات والترجمة وانتقال أثر التدريب.

تكوين تركيب للمدخلات والمخرجات اللغوية بالتدوين والتلخيص ووضع الخطوط على الإجابة الصحيحة أو النقاط الرئيسية في النص المقروء.

القدرات التي تتطلبها مهارة القراءة:

- القدرة على التمييز بين الحروف.
- التعرف على الكلمات منفردة أو في جمل.
- فهم معاني الكلمات في السياق الذي ترد فيه، يتضمن أيضاً القدرة على استغلال الدلالات السياقية لتحديد معنى كلمة بعينها.
- فهم المعاني الظاهرية لترتيب الكلمات وتتابعها في الجمل.
- إدراك علاقة الأفكار وتتابعها عن طريق أدوات الربط والدلائل التي تشير إلى هذه العلاقات.
- الحصول على نتائج من خلال القراءة.
- التصفح بغرض الحصول على معلومات سريعة.
- القراءة بعمق بغرض النقد والتعليق.
- الفهم السليم للرموز الكتابية مثل الترقيم والأقواس والفقرات.
- التعرف على أفكار الكاتب واتجاهاته.
- فهم ما تتضمنه النصوص القرائية من تشبيهات واستعارات.
- سهولة القراءة ودقتها.

· السرعة في القراءة.

أنماط أسئلة القراءة:

· اختبار الاستفهام:

هنا تقدم أسئلة تقيس مدى فهم الطالب لما قرأ.

· اختبار الاختيار من متعدد:

بعد قراءة النص يمكن أن تصاغ الأسئلة على أساس الاختيار من متعدد، مع ملاحظة أن الأسئلة يجب أن ترتبط بمحتوى النص المقروء.

· اختبار الصواب والخطأ:

نسأل الدارس عن صحة أو خطأ الجمل التي نذكرها له بعد النص المقروء.

· اختبار ملء الفراغ:

هنا حسب فهم الطالب للنص الذي قرأه، عليه أن يملأ الفراغ في جملة مقدمة له.

· اختبار مزاوجة المحتوى:

هنا تظهر قائمتان تتطلبان المزاوجة على أساس فهم النص المقروء.

· اختبار الترتيب:

وهو عبارة عن مجموعة من الجمل يطلب من الدارس أن يرتبها بتسلسل معين وفقاً لما فهم من النص المقروء.10

درس تطبيقي في القراءة:

إقرأ الفقرة الآتية، ثم ضع علامة (ü) أو علامة (×) ثم صحح الخطأ

الأمة الإسلامية أمة كبيرة، وهي منتشرة في أنحاء العالم، فهناك دول إسلامية كثيرة في قارة آسيا، ودول إسلامية أخرى في قارة أفريقيا، وهناك كثير من المسلمين في قارات العام الأخرى.

أمر الله المسلمين جميعاً أن يتمسكوا بتعاليم الدين، وأن يتحدوا ولا يتفرقوا وأن يتعاونوا على البر والتقوى، فالتمسك بالدين طريق الوحدة والعزة والقوة.

(1الأمة الإسلامية ليست منتشرة في كل العالم( )

.....

(2لا يوجد مسلمون في قارة أوربا( )

.....

(3التمسك بتعاليم الدين يؤدي إلى القوة( )

.....

(4ليست الأراضي الزراعية من الثروات( )

.....

(5أمتنا الإسلامية تحتاج إلى التعاون والتضامن( )

.....

إجراء التدريب:

- أطلب من الطلاب أن يقرأوا النص سراً.
- أعطهم وقتاً كافياً للقراءة.
- أطلب منهم الإجابة عن الأسئلة واحداً واحداً شفهياً.
- أطلب منهم الإجابة عن الأسئلة بوضع علامة صحيح أو خطأ كتابياً.
- أطلب من كل طالب أن يقرأ النص جهراً وصوب أخطاءهم.
- عودهم على القراءة السريعة بما يناسب مستوياتهم.

مبادئ أساسية لعلاج التخلف في مهارة القراءة:

(1ينبغي أن يحدد المعلم بدقة مستوى الطالب في القراءة بما في ذلك المهارات التي يجيدها والمهارات التي يتفقدها والمشكلات التي يعاني منها.

(2وينبغي أن يقاس تقدم الطالب في القراءة بالنسبة إلى مستواه هو نفسه وليس بالنسبة إلى زملائه في الفصل.

(3وينبغي ألا يكره الطالب على الوصول إلى مستوى معين في القراءة يكون عاجزاً عن الوصول إليه. كما ينبغي ألا يوضع في سباق مع زملائه مما يثبط همته ويشعره بالعجز الشديد.

(4وينبغي مساعدة الطالب على أن يستعيد ثقته بنفسه، وذلك عن طريق تنوع مواد القراءة التي يقرؤها، والبدء معه بما يستطيع قراءته ثم التدرج إلى مواد أكثر صعوبة.

(5وينبغي إعداد مجموعة من التدريبات التي تعالج مشكلات الطالب الخاصة في القراءة.

(6وينبغي التفكير في مجموعة أساليب النشاط اللغوي التي تتطلب القراءة مما يعرض الطالب إلى مواقف متنوعة وخبرات متجددة.

(7وينبغي أن يتحاشى المدرس إجهاد الطالب أو الاثقال عليه سواء من حيث التدريبات أو من حيث أساليب التقويم.

(8وينبغي دراسة ميول الطالب في القراءة والبدء في معالجته بالمواد القرائية التي يجب قراءتها. وينبغي ضبط عدد المفردات الجديدة التي تقدم في دروس القراءة العلاجية.

(9ينبغي أن تتاح الفرصة للطالب لأن يقوّم نفسه بنفسه فيتعرف بذلك على مستواه الحقيقي.

(10ينبغي تشجيع الطالب باستمرار.

بعض صعوبات القراءة والأساليب المقترحة للعلاج:

الصعوبة الأساليب المقترحة للعلاج

-القراءة المتقطعة: كلمة بعد كلمة - تخفيف من العناية بالكلمات. - استخدام البطاقات الخاطفة لرؤية عبارات وجمل تدل استجابة التلميذ لها على أنه قد فهم معناها

-قصور فهم المراد من المادة المقروءة - استخدام مادة قرائية أسهل - التركيز على المعنى - إثارة دافع أو حافز القراءة - التدريب عن طريق استخدام البطاقات الخاطفة

-صعوبة تذكر المقروء - تدريب على التلخيص - استخدام مادة أسهل

-العجز عن القراءة السريعة - تدريب على التصفح السريع للعثور على كلمة معينة في جملة، أو على جملة في فقرة أو صفحة. ويكون ذلك شفوياً وتحريرياً.

-صعوبة في ملاحظة التفاصيل في

وصف شيء من الأشياء - استخدام تدريبات إكمال الجمل - وضع خطوط تحت الإجابات الصحيحة. إنشاء أمثلة مشتقاه من فقرة تعطي التلميذ لكي نضمن ألفه أكثر بالكلمات. استخدام مادة أسهل

أسئلة عامة:

(1ما أهم أسباب التخلف في القراءة؟

(2صنف هذه الأسباب حسبما ترى مبيناً مبررات هذا التصنيف؟

(3إلى أي مدى تنتشر ظاهرة التخلف في القراءة بين الطلاب؟

أنشطة القراءة وأهدافها:

خطة درس في تنمية مهارة القراءة11

النشاط الهدف

1 يقدم المدرس ملخصاً واضحاً إثارة خلفية الدارس من المعرفة، وبناء توقعات لديه، وتوضيح الغرض من كتابة النص للدارس

2 يقوم الطلاب بقراءة النص سراً تحقيق الفهم العام للنص

3 يقوم الطلاب بتخمين معاني الكلمات الجديدة باستعمال مفاتيح السياق عدم لجوء الطلاب إلى المعجم كثيراً، يساعدهم على بناء مهارات التنبؤ والاستنتاج، وهذا يمكنهم من القراءة السريعة

4 دراسة التراكيب النحوية في سياقتها الوظيفية لا يقوم الطالب بقراء النص كلمة كلمة، ولا يتلقى تحليلاً نحوياً على مستوى الجملة. والغرض من ذلك أن يدرس الطالب القواعد من خلال الخطاب

5 يجيب الطلاب عن أسئلة الاختيار من متعدد شفهياً، وكذلك بالنسبة للأسئلة ذات النهاية المفتوحة، ويشترك الطلاب في إجابة الأسئلة معاً يشجع الطلاب هنا على العمل معتمدين على استنتاجاتهم بما في النص بصورة عامة

6إعداد أسئلة خاصة لتحديد وظائف محددة من النص يجب أن يعرف الطلاب الهدف الخاص بكل قسم من أقسام النص

7 قراءة مقالة في موضوع له علاقة بالنص مساعدة الطلاب ليدركوا أن القراءة مجموعة من المهارات الفرعية المترابطة، تمكنهم من تطوير مهاراتهم

الأغراض الخاصة للقراءتين الصامتة والجهرية:

-1القراءة التحليلية:

و هي تلك التي يحتاجها القارئ حين الرغبة في فحص أحد الموضوعات بتأمل وعمق ،وهذه القراءة تتميز بالتريث والأناة ، بغية فهم المعاني وتدبرها ،وعقد مقارنة بينها وبين ما يماثلها في مواطن أخرى للوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف أو ما يود القارئ من التوصل إليه في قراءته التحليلية.

·مجالاتها:

لهذا النوع من القراءة مجالات متعددة منها:

البحوث الأكاديمية، وبحوث المؤتمرات والجمعيات العلمية والتقارير والأبحاث العلمية في ميادين الطب والهندسة والزراعة والصناعة والتجارة والتعليم وغيرها.

-2القراءة الناقدة:

و تنهض على تتبع القارئ للمادة المقروءة ، مع إخضاعها لخبرته وتجاربه الشخصية ومحاولة الوقوف على ما تضمنته من إيجابيات وسلبيات، وما اتسمت به من قوة أو ضعف ثم نقدها، والحكم عليها .12

· مجالاتها:

و تتمثل في : قراءة المحكمين للأبحاث العلمية، وقراءة القضاة لملفات القضايا ،وقراءة الرؤساء والوزراء لنتائج المؤتمرات السياسية، أو ما يصلهم من سائل متبادلة بين الدول، أو قراءة التقارير المتبادلة داخل المصالح والهيئات والمؤسسات ... إلى غير ذلك..

-3القراءة السريعة:

وعادة ما يكون الغرض ورائها الوصول إلى شيء معين أو البحث عن معلومة معينة، وهذه القراءة لها أهميتها في حياتنا اليومية.

· مجالاتها:

لها العديد من المجالات ومنها : قراءة فهارس الكتب، والمراجع، أو قراءة عناوين الصحف والمجلات، أو البحث عن اسم في دليل الهاتف أو كشوف نتائج الاختبارات أو أسماء بعض الكتب في قوائم المكتبات، أو الكشف عن معاني بعض المفردات في المعاجم اللغوية .. إلى غير ذلك.

-4قراءة التسلية والإمتاع:

و هي ما يطلق عليها (القراءة الممتعة للعقل والعاطفة)، وإن أهم ما تتميز به هذه القراءة هو أنها لا تحتاج إلى تفكير متعمق، أو سعي وراء المعاني المختلفة للكلام، فهي تؤدى في أوقات الفراغ والراحة لدى الإنسان، وليس لها وقت معين أو محدد، كما أنها تتميز بالحرية في اختيار ما يراد قراءته.

· مجالاتها:

قد تكون في حالات السفر أو الانتظار، كما تكون في أوقات الفراغ والراحات، وتشمل الكتب والمجلات والصحف والدواوين الشعرية والقصص والروايات وغير ذلك..

-5القراءة المعلوماتية:

ويطلق عليها (القراءة المتأنية لجمع المعلومات) وتكون بقراءة كتاب أو أكثر لجمع معلومات عن موضوع مجدد ومعين أو للإجابة عن أسئلة محددة، وفيها يستعين

القارئ بعدد من الكتب (من المصادر والمراجع) وإن أهم ما يتميز به هذا النوع من القراءة هو التركيز والتأني، ولهذا النوع أهميته في حياة الباحثين والمنتمين للحياة العلمية والبحثية في جميع التخصصات.

· مجالاتها:

تتمثل في العديد من الميادين الصناعية والتعليمية والزراعية، والتقارير العلمية أو في حالة التعرف على نظام معين أو قضية ما أو مسألة فقهية أو تفسيرية أو لغوية إلى غير ذلك.

عناصر القراءة الناجحة:

يقول نيومان (القراءة الناجحة تشتمل على:

-1استخدام مهارات اقتحام النص كالتعرف على التطابق بين الصوت والحرف.

-2استخدام المعلومات النحوية للتعرف على المعنى.

-3استخدام أساليب خاصة لأهداف خاصة، نحو القراءة السريعة لالتقاط الكلمات أو المعلومات الأساسية.

-4الربط بين محتوى النص وخلفية القارئ المعلوماتية.

النتائج والتوصيات والمقترحات

-1مهارة القراءة من المهارات المهمة ضمن مهارات اللغة الأربعة وتأتي في المرتبة الثالثة بعد الكلام

-2العمل على تصميم برامج اليكترونية لهذه المهارة لحيويتها

-3حث المؤسسات البحثية والتربوية على تشجيع تصميم برامج أكاديمية في مهارة القراءة للدارسين غير الناطقين بالعربية

-4الاستفادة من الإطار المرجعي الأوربي للغات في تدريس مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها خاصة مهارة القراءة بشقيها.

المصادر والمراجع

-1القرآن الكريم

-2الحديث الشريف

-3رمزية الغريب، التعلم دراسة نفسية، تفسيرية، توجيهية، مكتبة الأنجلو المصرية، ص1990،22م.

-4رشدي أحمد طعيمة،المرجع في علم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى، جامعة أم القرى، ط2، ص56.

-5زهدي محمد عيد،مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، عمان، الدار البيضاء للنشر، ط2، 2011م، ص120.

-6علي محمد القاسمي،اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية،الرياض ن 1979م، ص87.

-7المرجع السابق نفسه، ص90.

-8علي طه حسين، اللغة مناهجها وطرق تدريسها، ط الشروق 2008م ،ص13.

-9فهد خليل زايد ، أساليب تدريس العربية بين المهارة والصعوبة،ط البازوريه للنشر،ص140.

-10لبابة عبد الله محمد، النمو اللغوي لمتعلمي العربية من الأجانب، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، بحث ماجستير،1989م، ص10.

-11محسن علي عطية،تدريس اللغة العربية، دار المناهج للنشر، 2007م، ص44.

-12محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، 1989، ص58.

-13نايف خرما،وعلي الحجاج،اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها،الكويت عالم المعرفة، 1988،ص60.

-14المرجع السابق نفسه، ص80.

-15يوسف الرشيد ، تدريس اللغة العربية، بروناي دار السلام، 2008م، ص10.